

بيان

إدانة لارتكاب القوات الإسرائيلية مجزرة بحق مدنيين إثر قصف جوي على حي المزة في مدينة دمشق

القوات الإسرائيلية نفذت هجوماً دون تحذير
للسكان المدنيين، ولم يثبت وجود مقاتلين أو
معدات عسكرية في المنطقة المستهدفة



الخميس 10 تشرين الأول 2024

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست نهاية حزيران
2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية
السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع
تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

لاهاي - الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

في مساء يوم الثلاثاء 8 / تشرين الأول / 2024، قرابة الساعة 20:15 بالتوقيت المحلي، نَقَذَ طيران ثابت الجناح يُرجح أنه إسرائيلي هجوماً بصواريخ عدة -نعتقد أنّ عددها ثلاثة- على منطقة الشيخ سعد في حي المزة في مدينة دمشق. استهدف الهجوم بناءً سكنياً في منطقة تُعرف بأبنية الـ 14؛ ما تسبب في مقتل ما لا يقل عن 8 مدنيين، بينهم 4 أطفال (3 إناث، و1 ذكر)، و3 سيدات إحداهن طبيبة، إضافة إلى إصابة قرابة 11 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، كما تسبب القصف بدمار وأضرار مادية كبيرة في البناء السكني وممتلكات المدنيين في محيطه.



⦿ ↑ دمار في مبنى سكني إثر هجوم جوي للقوات الإسرائيلية على حي المزة في دمشق، ما تسبب بمجزرة، في 8 / تشرين الأول / 2024

تخضع هذه المنطقة لسيطرة قوات النظام السوري وقت وقوع الحادثة، وتشير المعلومات التي حصلت عليها الشبكة السورية لحقوق الإنسان إضافة إلى ما وصلنا من صور ومقاطع مصورة، وما نشر عبر المصادر المفتوحة، أنّ المنطقة يغلب عليها الطابع المدني. لم يتسنَ لنا بعد التأكد من وجود مقاتلين أو قيادات إيرانية أو ميليشيات مرتبطة بها، أو معدات عسكرية في المنطقة لحظة تنفيذ الهجوم.

أسماء الضحايا المدنيين الذين تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتلهم إثر هذا الهجوم:

- الطبيبة [زهف عبد الرحيم قمحية](#)، اختصاص أمراض الكلى، تعمل كطبيبة مقيمة في مديرية صحة دمشق، من أبناء حي القصور في مدينة حمص، تولد 2 / كانون الثاني / 1998.
- الدكتور [شوقي حسين ناجي العودي](#)، يمني الجنسية، أستاذ في العلوم الصيدلانية، مدرّس في الجامعة السورية الخاصة.
- السيدة إقبال أحمد العودي (زوجة الدكتور شوقي).
- الطفلات [بيان وليان ولين العودي](#) (بنات الدكتور شوقي).
- السيدة [رنى عبد الرزاق تومة](#).
- الطفل [قصي محمد خير خشمان](#) (ابن السيدة رنى تومة).

وبحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد وثّقنا منذ 25/ أيلول / 2024 وحتى 10/ تشرين الأول / 2024، مقتل ما لا يقل عن 12 مدنياً، بينهم 4 أطفال و6 سيدات، إثر هجمات للقوات الإسرائيلية على مناطق متعددة في سوريا.

خلفية قانونية: تشير قواعد القانون الدولي الإنساني إلى ضرورة اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين من أي هجوم عسكري، وبشروط توجيه تحذيرات مسبقة للمدنيين عند استهداف أماكن قد تحتوي على سكان غير مقاتلين. إلا أنّ القوات الإسرائيلية لم تنشر أي تحذيرات للمدنيين بمغادرة المباني قبل استهدافها، كما لم يتم تمييز المدنيين عن المقاتلين في هذا الهجوم، ولم تنشر حتى تاريخ كتابة هذا البيان أي صور أو فيديوهات تثبت وجود مقاتلين أو معدات عسكرية في المنطقة المستهدفة.

الإدانة والمطالبات: تُدين الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشدة هذا الهجوم الجوي للقوات الإسرائيلية الذي تسبب بهذه المجزرة المروّعة، وكافة الهجمات التي تسفر عن ضحايا مدنيين، وتطالب بالآتي:

- فتح تحقيق دولي عاجل وشفاف في الحادثة ومحاسبة المسؤولين عنها.
- تقديم اعتذار رسمي وتعويض عادل للضحايا وذويهم عن الأضرار النفسية والمادية التي لحقت بهم.

كما تُدين الشبكة السورية استجلاب النظام السوري لعشرات الآلاف من الميلشيات الإيرانية لاستخدامها في مواجهة المطالب الشعبية بالتغيير الديمقراطي، إضافة لاستخدام النظام السوري وحلفائه الإيرانيين منشآت وطائرات مدنية لأغراض عسكرية، مما يعرّض تلك المنشآت والمناطق المحيطة بها لخطر الهجمات ويهدد حياة المدنيين.

تطالب الشبكة أيضاً لجنة التحقيق الدولية الأممية بإدراج هذه الحادثة ضمن تحقيقاتها الجارية حول الانتهاكات بحق المدنيين في سوريا، وتضمينها في تقريرها القادم.

SNHR

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لا عدالة بلا محاسبة



info@snhr.org
www.snhr.org

